Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(سوف أكون الشاهد ، ولد ، أحييك من بعيد . أستطيع الذهاب معك ، لكن النائحات خجولات . بوركت ، بني ، وان لم ترجع ـ أحببتك مثل ابني !)

(يا يسوع .) زفرت ، وفتحت الباب على سعته .

لكن فجأة قفز جون وحال بيني وبين نور القمر البارد الفياض .

(لا تذهب الى هناك ، ولد . لقد غيرت رأيي ! إن قتلت ـ)

(جون) أبعدت يديه عني (أنت «تريدني» أن أذهب الى الخارج . من المحتمل أنك دفعت كيلي ، فتاة الاسطبل ، لتقف هناك ، تقوم بكل هذه الضجة لمجرد اضحاكك ـ)

(دوك !) بكى بطريقته الجادة التي يجيد تمثيلها ، وأطبق عينيه ، وهو يمسك بكتفي . (أقسم بالله!)

(جون) قلت نصف غاضب ، نصف مندهش (الى اللقاء .)

ركضت خارج الباب ملياً بأسى مفاجئ . صفق البوابة وأغلقها . هل كان يضحك ؟ بعد ثوان رأيت خياله على نافذة المكتبة ، بيده كأس الشرى ، مطيلاً التحديق الى مسرح الليلة ، اذ كان فيها المخرج والمشاهد المرح معاً .

دومت مع لعنة هادئة ، جامعاً كتفيّ في عباءة «قيصر» ، وتجاهلت طعنات الريح الباردة . مشيت بخطى ثقيلة على الطريق المكسو بالحصى .

سأمضي عشر دقائق سريعة ، فكرت ، لأقلق جون ، وأقلب نكتته بطناً لظهر ، أدخل بعدها مترنحاً ، مشمر القميص ونازفاً ، مع حكاية مختلقة من عندي . نعم ، يا الله ، «تلك» كانت الحيلة ـ

توقفت .

ففي عقدة من الأشجار ، خيل لي أنني رأيت شيئاً يشبه طيارة ورقية واسعة ، تفتحت ثم تلاشت بين الأسيجة الشجرية .

أبحرت الغيوم على قمر شبه مكتمل ، وأسقطت عليّ جزراً من الظلام جللتني .

ثم كانت هناك مرة ثانية ، على مبعدة ، كما لو أن عنقوداً كاملاً من الأزهار تبعثر فجأة ليتطاير على طول الممر المعتم . في اللحظة نفسها ، كان ثمة قبضة من تنهد ضئيل ، وصرير خافت من النواح .